يا فرنسا . . .

[ادعت فرنسا أنها حامية سوريا ولبنان]

للأستاذ حسن أحمد باكثير

يا فرنسا ! يا بلاداً حاربت حيناً فَتُلِّتْ للجبين
صمدت للغزو أسبوعين ثم استسلمت للمعتدين !
يا بلاداً حررتها قوة الأحلاف من رقٍّ مهين ؟
اسمعي ثم اسمعي سخرية الأقدار مما تصنعين
إنها تضحك نكراء الصدى والجرس جشاء الرنين
إنها تضحك ملء الكون والأزمان مما تدعين

ادعى أنك تبغين لنا خيراً بقتل الآمنين !
ادعى أنك تحمين حمانا بينيك الظافرين !
ادعى ما شئتِ زوراً واذكري إذ مت خسفاً منذ حين
واذكري إذ عجزت كفاك عن أن تدفعا عنك المنون
واذكري ماذقت من عسف ومن خسف ومن ذل وهون

أتظنين شعوب الضاد كالسنغال قوماً صاغرين ؟
تستبدّين بهم مثل ضحايا الرق في خالي القرون
من ستحمين من العدوان ؟ هل تحمين آساد العرين ؟
ثم ممّن ؟ أمن الأحلاف ؟ والأحلاف ليسوا ظالمين
أم من الأعداء ؟ والأعداء قد نالوا جزاء المجرمين
نحن لا نبغي حماة فاذهبي واحمي بنيك الباسلين

يا فرنسا ! يا بلاداً حاربت حيناً فُتلِّت للجبين !
يا بلاداً حررتها قوة الأحلاف من رقٍّ مهين !
احذري أن تستفزّي أمة قد أقسمت ألاّ تهون
أمة أمجادها تزداد إشراقاً على مرّ السنين
أمة مقدامة ترنو إلى مستقبل ضاحي الجبين
أمة تحمي حماها بالدم القاني وبالعزم المكين

حسن أحمد باكثير

عرائس محطة الرمل

للأستاذ ادوار حنا سعد

هل طافت أيكارُ الجنه بكؤوس السحر وبالفتنه
أو تلك عرائس أمواج من بحر قد سئمت سجنه ؟
حسن الأملاك ووسوسة الـ خناس وإغواء الجنه
أضداد باتت تعجبني بالرمل وأعجب منهنه

قد خطرت بالشعر الداجي وجدائل صفر الأمواج
وغدائر فرع رفاف فضيٍّ كالماء الساجي
ومزاج منها مختلف درجات ... أحبب بمزاج
قد عُقصت تاجاً أو تركت تهفو بالعطف الرجراج

من كل طروب في خجل أو كل شرود في جذل
الشرق مع الغرب... التقيا في غال الحسن ومبتذل
وجمال ساج من نَصَف وشباب زاكٍ مكتمل
تاه العشاق بمن صحبوا وبقيت بنسكي للفتل

موسيقى الخطوة رقراقه أغرت بفؤادي أشواقه
وثياب الفتنة قد لمعت غيداء الذيل وخفاقه
ألوان الطيف وأعطار كالزهر تؤلفه باقه
الجسم بها كاسٍ عارٍ يُذكرك التين وأوراقه

غامت عيناي من الطرب كفَراش يرقص للهب
مرت ناعمة ما التفتت ورنت فاتنة لم تجب
وأجابت عينا ساحرةٍ قد خف سواك إلى أربي
وهفت لندائي (غانية) فذممت سُراي ومنقلبي

الروح الحيرى ما هدأت والبيض الخرّد ماقتأت ...
تغرى الأحلام وقد سكنت وقلوب الشيب وقد صدأت
سبحانك ربي... كم أبدت عظة الأجساد وكم خبأت
من طين صلصالٍ خلقت وإليك تعود كما بدأت

الاسكندرية

أدوار حنا سعد